

فانقرَضَ أصلُهُ .

* وهىَّ كلمةٌ معناها التعجُّبُ، وقيل: معناها: التأسُّفُ على الشيءِ يفوتُ، وقد تقدَّم فى الهمز، وأنشد ثعلبٌ:

ياهىَّ ما لى قَلَقَتْ مَحاورى

وصارَ أشباهَ الفَغىِّ ضرائرى^(١)

قال اللحيانىُّ: قال الكسائىُّ: يا هىَّ مالى، ويا هىَّ ما أصحابك، لا يهْمَزان، قال: و«ما» فى مَوْضِعِ رَفْعٍ، كأنه قال: يا عَجَبى .
* وهىَّاهياً: زَجْرٌ، قال:

* فَقَدُ دَنَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا *^(٢)

ومن خفيف هذا الباب

* هىَّ: كنايةٌ عن الواحدِ المُوَنَّثِ، وقال الكسائىُّ: هىَّ: أصلها أن تكون على ثلاثةِ أحرفٍ مثل أنت، فيقال: هىَّ فعلتُ ذلك، وقال: هىَّ لغةٌ همدان. ومن فى تلك الناحية، وقال: وغيرهم من العرب يُخَفِّفُها، وهو المُجْتَمِعُ عليه، فيقول: هىَّ فعلتُ ذلك. وقال اللحيانىُّ: وحكى عن بعضِ بنى أسدٍ وقيسٍ؛ هىَّ فعلتُ ذلك بإسكان الياء. وقال الكسائىُّ: بعضهم يُلْقِى الياءَ مِنْ هىَّ إذا كان قَبْلها أَلْفٌ ساكنةً، فيقول: حتّى ه فعلتُ ذلك. وإنما ه فعلتُ ذلك، قال: وقال الكسائىُّ: لم أسمعهم يُلْقون الياءَ عند غير الألف، إلا أنه أنشدنى هو ونعيم:

* ديارُ سَعْدَى إِذْ ه مِنْ هَوَاكَ *^(٣)

بحذف الياء عند غير الألف، وأما سيبويه فجعل حذف الياء والذى هنا ضرورة. وقوله:

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتاعاً وَأَرْقِنى فَقُلْتُ أهىَّ سَرَتْ أُمَّ عادِنى حُلْمٌ^(٤)

إنما أراد أهىَّ سَرَتْ، فلما كانت أهىَّ كقولك: بهىَّ خُفِّفَ على قولهم فى: بهىَّ، بهىَّ وفى عِلْمٍ عِلْمٌ.

(١) الرجز بلا نسبة فى لسان العرب (حور)، (ضرر)، (فغا)، (هيا)؛ وتاج العروس (حور)، (ضرر)، (هوا)؛ ومقاييس اللغة (٢/٢٤٩)؛ وتهذيب اللغة (٥/٢٣٠)؛ وأساس البلاغة (حور).

(٢) الرجز لابن ميادة فى ديوانه ص ٢٣٧؛ ولسان العرب (جلد)، (هيا)؛ وبلا نسبة فى تاج العروس (جلد)، (هيا)؛ ولسان العرب (دوم)، (هيا)؛ ومجمل اللغة (١/٤٧٢)؛ ومقاييس اللغة (١/٤٥٢).

(٣) الرجز بلا نسبة فى لسان العرب (هيا)؛ وتاج العروس (هوا)، (ها).

(٤) البيت لزياد بن منقذ فى خزانة الأدب (٥/٢٤٤)؛ وبلا نسبة فى لسان العرب (هيا).